

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (233)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. هذا المجلس الثاني والثلاثون بعد الثلاث مئة في مذاكرتي احاديث رياض الصالحين - 00:00:07

من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام النووي رحمنا الله واياه وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول من صوم - 00:00:25

سورة في الدنيا كلف ان ينفح فيها الروح يوم القيمة. وليس بناfax. متفق عليه. هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه في وعيid النبي صلی الله عليه وسلم صور الصور في هذه الدنيا - 00:00:45

طالما صور صورة في في الدنيا كلف ان ينفح ان ينفح فيها الروح يوم القيمة وليس بناfax وهذا من باب التحسير والتعذيب هذا يدل على حرمة التصوير بانواعه الا لحاجة - 00:01:03

لان ما تناوله التصوير لغة وفي حقيقته الشرعية يناله هذا الحكم في هذا الوعيد فان كان التصوير للمضاهاة وهو اشد وانكى ان كان هذا الوعيد يتحمل انه من صور لاجل المضاهاة لانه يكلف ان ينفح فيها الروح كما نفح الله في الصور - 00:01:24

الارواح في الدنيا وفيه دليل على ان غير ذات الارواح لا يحرم تصويرها غير ذات الارواح لانه لا يتعلق بها نفح روح نعم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول ان اشد الناس عذابا يوم القيمة المصوروون - 00:01:50

متفق عليه وهذا حديث فيه الوعيد تكرار الوعيد على فعل واحد يدل على جرمته وعلى فظاعته في حديث ابي ابن مسعود رضي الله عنه متفق على صحته قال قال النبي صلی الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيمة المصوروون - 00:02:16

وهذا لفظ عام ووعيد عام يبقى العموم على عمومه حتى يأتي مخصوص له من جنسه ومن لفظه نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ومن اظلم من ذهب يخلق كخلق الله ان يضاهي

كخليقى فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة متفق عليه ومن اظلموا اي لا اظلم من ذهب يخلق كخلق الله ان يضاهي ويشابه الله في خلقته يتحداهم جل وعلا معجزا لهم فليخلقوا ذرة - 00:02:59

او ليخلقوا شعيرة يخلق شيئا صغيرا حقيرا ان استطاعوا ان يضاها به خلق الله وسيعجزون بل هذا الذي حد الله جل وعلا ان سلبهم الذباب شيئا مما يقع عليه لن يستطيعوا ان يستنقذوه منه. وعفى الطالب والمطلوب - 00:03:20

وهذا فيه تشديد الوعيد صورت تصاویر مشابها ومظاهريا بها خلق الله جل وعلا والمضاهاة في القصد ويظهر اثارها على الاقوال والافعال وهذى اشد ما جاء في وعيid المصوروين المصوروين لاجل المضاهاة ولاجل المشابهة لخلق الله - 00:03:43

نعم وعن ابي طلحة رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لا تدخل المائكة بيتك فيه كلب ولا صورة. متفق عليه. نعم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال وعد رسول الله صلی الله عليه وسلم جبريل ان يأتيه فرات عليه حتى اشتد على رسول الله صلی الله - 00:04:09

الله عليه وسلم. رث اي تربث وتتأخر عليه. فرث عليه حتى اشتد نعم. فخرج فلقى جبريل فشكى اليه. فقال قال انا لا ندخل بيتك فيه كلب ولا صورة. رواه البخاري - 00:04:31

نعم وعن عائشة رضي الله عنها قالت وعد رسول الله صلی الله عليه وسلم جبريل عليه السلام في ساعة ان يأتيه فجاءت تلك الساعة

ولم يأله قالت وكان بيده عصا. فطرحها من يده وهو يقول ما يخلف الله وعده ولا رسله - 00:04:46

ثم التفى برسله ولا رسله ثم التفت فإذا جروا جرو كلب تحت سريره. فقال متى دخل هذا الكلب فقلت والله ما دريت به. فامر به فاخراج. فجاءه جبريل عليه السلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:06

فجلست لك ولم تأتني. فقال منعني الكلب الذي كان في بيتك. انا لا ندخل بيتي فيه كلب ولا صورة رواه مسلم. في هذه الاحاديث الثلاثة تحريم اقتناء الكلاب تحريم اقتناء الصور لغير حاجة - 00:05:26

فانه من ان الملائكة عليهم الصلاة والسلام لا تدخلوا بيتي كلب ولا صورة ويا لله كم حرم من اصحاب البيوت من حرموا في دخول الملائكة بما نصبوا وعلقوا من هذه الصور بانواعها في بيوتهم - 00:05:46

ولهذا اجرت عليهم الشياطين فكثرت فيهم الامراض والاوہام والاعباء استيلاء الاهواء عليهم هذا الجرو الذي كان تحت السرير في بيت عائشة لم يعلم به النبي عليه الصلاة والسلام ولم تعلم به عائشة - 00:06:06

وكان والله اعلم للحسن ابن علي يلعب به فلما رأه قيل كان حيا وقيل ميتا. امر باخراجه فاخراج وهذا سبب ابطاء جبريل عن لقيا النبي عليه الصلاة والسلام وعظم هذا التأخير والتريث من لقاء جبريل نبينا عليهم الصلاة والسلام عظم عليه جدا حتى اثر فيه - 00:06:31

وقال قولا حقا لا يخلف الله وعده ولا رسله ان الله جل وعلا اعظم من وفاء ورسل الله كذلك يفون ولا يخلفون فصار المانع لا في الموفي ولكن في محل الذي يقع فيه الوفاء بوجود هذا الكلب - 00:06:57

نعم. وعن ابي الهياج حيان بن حصين عن ابي الهياج. وعن ابي الهياج حيان بن حصين قال قال لي علي علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:19

الاتدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته. رواه مسلم هذا حديث رواه مسلم عن ابي الهياج الاسدي حصين ابن حيان او حيان بن حصين رحمه الله - 00:07:37

كان مع علي رضي الله عنه في الكوفة قال له علي رضي الله عنه الا ابعثك اي انا اوصيك والبعث هنا بمعنى الوصية والبعث والترغيب الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:57

والا هي اداه حظ وتحظير قلت بلى قال لا اندع قبرا مشرفا الا سويته مشرفا يعني مرتفعا عاليا اعلاه الناس في بنائه ولا صورة الا طمستها ففي هذا علاج لهذين الخطرين العظيمين على العقيدة والایمان - 00:08:17

وهي رفع القبور الذي يفضي الى تعظيمها تفخيما الى ان تكون من وسائل الشرك بالله وقوله الا اندع قبرا مشرفا الا سويته افاد ان يسوى بالاخ لكن الشريعة رخصت بشبر - 00:08:42

ان يرتفع ويسنم القبر على الارض بشبر ولا يزاد على الذراع حتى يعرف انه قبر فلا يهان كذلك كان قبر النبي عليه الصلاة والسلام لما دفن تدبروا عليه من التراب شبرا - 00:09:02

وكذا قبر صاحبيه وليس في هذا الترفيه الرفع شبر او ذراع مخالفه للتسوية بل هي عموما وخصوصا فان رفعها شبرا وذراعا لا تعنى تعظيمها وانما دفعا لاهانتها لتعلم انها قبر - 00:09:19

الثانية الصور وما فيها من الفظائع والا اندع صورة لا اندع هذا من باب النهي سورة النكارة وقالوا اذا جاء النهي في سياق اذا جاءت النكارة في سياق النهي او النفي دلت على العموم - 00:09:41

وتشمل الصور بانواعها الا طمسها وهذا الطمس من له فيه ولایة الانسان في بيته تحت ولايته في نفسه اما يطمس صور الناس ويخلی الصور عنده هذا ازدواج ونفاق تبي تبدأ بالمنكر ابدأ به بنفسك - 00:10:02

وفي غيرك اذا كانت لك فيه ولایة الصور التي تتخذ للتعظيم اما للحفظ يحتاج اليها فهذه تكون محفوظة غير مشهورة ومعلنة ومعلقة نعم باب تحريم اتخاذ الكلب الا لصيد او ماشية او زرع - 00:10:25

لما ذكر في الاحاديث السابقة ان الملائكة عليهم الصلاة والسلام لا تدخلوا بيتي فيه كلب او صورة ما الذي يجوز من الكلاب حفظه وما

الذى لا يجوز هل علمنا سابقا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الكلب - [00:10:47](#)

ونهى عن ثمنه رخص بالكلب في ثلاثة اشياء الكلب الصيد المعلم تعلمه انت وتدربه او تأخذه من علمه ودربه بغير قيمة بغير عوظ اما هدية او ميراث او عارية او نحو ذلك - [00:11:10](#)

لقول الله جل وعلا فيها مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله الماشية كلب الرعي الذي يحتاج اليه في حفظ الغنم في صول السباع عليها واعتدائهم عليها ومن السباع سباع البشر وهم السراق الحنشل - [00:11:30](#)

فان الكلاب تحرس هذه الماشي منها هذا ما ذكرنا له فيه النوع الثالث كلب الماء كلب الزرع وهو الذي يحرص الزرع عن سرقة وعن الصائين من السباع وغيرها منها القرود اللي يشتكون الان من القرود - [00:11:57](#)

يظن انها الان القرود الصاحبة التسلل للزرع ومنها الحصان والذئب بما يكون في الزرع من الماشي رخص في الكلب لهذه الثالث استخلاص العلماء ما كان فيه مصلحة عامة للحراسة - [00:12:25](#)

وتتخد فيه الكلاب الكاذبة عن المخدرات بانواعها والمسكرات في انواع التهريب كذلك الكلاب المدربة في كشف المتفجرات هذى مصالح عامة مقدمة على المصلحة الخاصة ترخص لاجل ذلك وما سوى ذلك فاقتناء الكلاب حرام - [00:12:47](#)

لا بل هو كبيرة من كبائر الذنوب لعدة امور لعظيم الذنب فيه كما يأتي انه ينقص من اجله في كل يوم قيراط ثانيا لما فيه من المشابهة للكفار والفحار نعم - [00:13:10](#)

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من من اقتني كلبا الا كلب صيد او ماشية فانه ينقص من اجره كل يوم قيراطا متفق عليه اللهم صل وفي رواية قيراطا نعم وعن ابي هريرة - [00:13:29](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امسك كلبا فانه ينقص كل يوم من عمله قيراط الا كلب حرث او ماشية متفق عليه وفي رواية لمسلم من اقتني كلبا ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا - [00:13:49](#)

فانه ينقص من اجره قيراطا كل يوم في هذان في هذين الحديدين عقوبة اقتناء الكل الحراسة والصيد الماشية وهي الماشية وفي الرواية الاخرى الارض وهي الزرع ينقص عنه من كل يوم قيراطا - [00:14:09](#)

والقيراط كالجبل العظيم وهذا يدل على ان هذا جرم وانها معصية وكلما اطال بقاء الكلاب في بيته لغير هذا المعنى كلما ناله هذا الوعيد نعم كراهية تعليق الجرس في البعير وغيره من الدواب وكراهية استصحاب الكلب والجرس في السفر - [00:14:33](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب او جرس رواه مسلم حدث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:15:01](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيهم كلب ولا جرس الرفقة هي القافلة والحملة والجماعة سواء ما شين قاريبين لأن الجرس من شعار اهل الكتاب قبلنا - [00:15:15](#)

وليس هو من شعار المسلمين ولا الجرس مصدر من مصادر اللهو والمعازف والموسيقى ونهينا عنه وجاء فيه الوعيد بان الملائكة لا تصحب لا تصحبوا الرخصة التي فيهم جرس هذا الجرس الممنوع - [00:15:37](#)

اللفظ عام ولا يخص لمنه الا ما خصص من لفظه والكلب كذلك بغير المقاصد الثلاثة التي مرت تنويه عنها البصين او كلب حراسة ماشية او حراسة زرع واذا لم تصحبها من ملائكة - [00:15:57](#)

من وسيأتي في الحديث ان الجرس مزمار او مزمار الشيطان نعم وعنده رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجرس مزامير الشيطان رواه مسلم هذا الحديث ابي هريرة - [00:16:16](#)

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجرس مزامير الشيطان اي من اللهو ومزمور الشيطان كل الله له حرمت في الشريعة كل الله له حرمت في الشريعة فهي من مزامير الشيطان - [00:16:36](#)

وهذا يدل على تحريمها مطلقا ما يأتي انسان يقول لا حنا نحطه حتى نعرف او نأنس بها اذا اقبلت كله هذى تمحلات في مقابل الادلة ما دام ان الجرس من مزامير الشيطان فهذا محرم - [00:16:54](#)

توبيب المصنف انه قال كراهية كراهية التحرير ومزمور الشيطان اسم لجنس الله وقد جاء في الصحيحين ان ابا بكر رضي الله عنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عيد - [00:17:14](#)

الرسول مضطجع في طائفة حجرته وعند عائشة جاريتان تضربان بده في يوم عيد والنبي صلى الله عليه وسلم آآ صلى الله عليه وسلم مضطجع ملقيهم ظهره فانكر ذلك ابو بكر - [00:17:32](#)

انت معنا يا راعي الجوال معناه ها هي شوفوا مشغلك من اول الدرس قال ابي مزمور الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية ابي مزمار الشيطان في بيت رسول الله - [00:17:50](#)

الي الدف وقال صلى الله عليه وسلم وقد اعتقد دعهما يا ابا بكر فانه يوم عيد فهو اقر ان هذا الدف ايش مزمار ومزمور الشيطان وهكذا كل الاف للهو جرسا ودفا وطلبها - [00:18:14](#)

وكمان جاء قانون ما زالت الاشياء تحدث رخص في الدف خاصة في يوم العيد لان الرسول استمع لكنهما اشتغل به ولهذا قالوا ويباح الدف في يوم العيد ويكره الاشتغال به - [00:18:35](#)

نعم باب كراهة ر Cobb الجلالة وهي البعير او الناقة التي تأكل العنزة فان اكلت علفا طاهرا فطاب لحمها وزالت الكراهة. نعم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلالة في الابل - [00:19:01](#)

ان يركب عليها رواه ابو داود بساند صحيح هذا النهي عن ر Cobb الجلالة وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ر Cobb الجلالة من الابل والجلالة اسم لهذه البهائم التي ترکب اذا اكلت النجاسات - [00:19:22](#)

وهذا من كمال صيانة المسلم عن النجاسة الجلالة هي النجاسة تأكلها ما يصح الانتفاع به انا اذا اكلتها اثرت فيها لا ان النجاسة تحول منها في عرقها وفي ذلك. لكن هذا فيه التصون - [00:19:41](#)

الصيانة من النجاسات والنهي يبقى على علمنا حكمته وادركتها او لم نفطن لها ولم ندركها. نتمثل امر النبي عليه الصلاة والسلام تزول اثر الجلالة بالنجاسة بان تأكل مباحا ثلاثة ايام - [00:20:04](#)

ولهذا لو جيت ولا غنمك تأكل العبرة فلا يصح ان تنتفع منها لا بلبن ولا بلحم او الدجاج لقيته اهم تجمعتن على الله يعزكم النجاسة هذى جلالة كله هذى جلالة. وش السوات - [00:20:25](#)

تحبس منها وتمتنع منها ثلاثة ايام ثم بعد ذلك جاز لك ان تنتفع بها بعد ان تأكل علفا مباحا نقف عند هذا الموضع والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:20:45](#)

اي نعم الصور في العرض وفي غير العرض كل الصور ذكرناها لغير مصلحة فهي لا تجوز انا جايك بالجواب ما يكفي الجواب الاول عن الثاني اي نعم فهذه الصور لغير فائدة - [00:21:04](#)

صور لغير فائدة وان كان بعض الناس يسميها تسجيل او حبس هو في حقيقته حكم الصورة وشيخنا الشيخ محمد بن عثيمين الذي صورها بانها حبس ظل لم يبح الاحتفاظ بها والانتفاع بها الا للحاجة - [00:21:29](#)

الله اعلم نعم الخلف محتمل العلة فيها غير واضحة ان كان قد تعلق بمسانده الرقبة بعيدة رقبة البعير مترين والراس نص مترا بعيد منها ولكن الحكم تعبدى نمثله كما - [00:21:48](#)

نهانا النبي صلى الله عليه وسلم حتى يذهب عنها اثر الجلالة اه يا الاحمرى واضحة كيف يعني في الكتاب ولا وينهو فيه؟ ما ادرى عنها هذى ما ادرى عنها نعم - [00:22:16](#)

على ايه ايه اذا ربوها من غير شراء يبين لهم ان هذى لا يصير فيها غلو حتى يصاب الانسان فيها بمرض البساسة وقلة المروءة بان من صاحب شيئا الفه لكن ليس محظيا فان كان من شراء بيعا ويشتري هذا حرام - [00:23:03](#)

نعم ها يا الخليفي لا يت忤ذ في بيته غرفة كالمسجد وانما يت忤ذ مكانا في جهة من جهات بيته يصلى فيه لا يجعله مسجدا الصور كما انها تحرم في الغرف تحريم ايضا في سائر البيوت - [00:23:27](#)

ما هو بالمجلس له حكم والغرفة الثانية له حكم لان الحديث عام لا تدخل الملائكة بيته فيه كلب ولا صورة سمه ايه ما قلنا ما فيه

00:23:55 مصلحة ما فيها مصلحة جازت -

فيديو صورة رسم تشكيلا ظهر مجرم يقطع الطريق واللي يكفر الناس ويفجرهم يتخفى عن رجال الامن الا يجوز رسمه ونشر صورته على المخافر والمراكز ما فيه مصلحة نعم لكن ما فيه هياط لا ما هو بنعم - 00:24:17

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:24:37